

الفصل السابع

الواقع الحالي للتربية الخاصة في مصر

مقدمة :

- أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة في مصر
- ثانيا : نشأة وتطور التربية الخاصة في مصر
- ثالثا : أهداف التربية الخاصة في مصر
- رابعا : شروط القبول والتقييد بمدارس التربية الخاصة في مصر
- خامسا : استراتيجيات تربية الفئات الخاصة في مصر
- سادسا : أبعاد التربية الخاصة في مصر
- سابعا : نماذج للاهتمامات بالفئات الخاصة في مصر
- أولا : اهتمامات تربوية مقصودة
- ١- وزارة التربية والتعليم
 - ٢- الأزهر
- ثانيا : اهتمامات تربوية غير مقصودة
- ١- وزارة الشؤون الاجتماعية
 - ٢- وزارة الإعلام
- ثامنا : نماذج للمؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين في مصر

obeikandi.com

الفصل السابع

الواقع الحالي للتربية الخاصة في مصر

مقدمة :

تحرص معظم المجتمعات المعاصرة على تقديم الرعاية المتكاملة لفئات المعاقين ومن بينهم المكفوفين ، وأصبح ذلك الاهتمام معلما مميزا للتقدم العظمى ومؤشرا أساسيا لتحقيق العدالة الاجتماعية وإقرار حقوق الإنسان وتوفير فرص العيش الكريمة للجميع .

وقد رفع اتحاد هيئات الفئات الخاصة في مصر شعارا يعبر به عن هذا التوجه الإنساني ضمنه مقدمة مطبوعات وغللاف وقائع مؤتمراته العديدة وهو الحياة الطبيعية لكل معوق .

وقد تواجه مصر مشكلة ضخمة أمام هذه الفئات الخاصة التي طال حرمانها لقرون طويلة ونشطت الجمعيات الأهلية ونشط المسئولون في تقديم المساعدات لهذه الفئات وظهرت نداءات على المستوى القيادي في الدولة تدعوا إلى توفير الرعاية المتكاملة لهؤلاء المعاقين خاصة في السنوات الأخيرة .

وتسير خدمات التربية الخاصة في مصر على نحو حيث تعتمد الدولة في تقديم الرعاية التعليمية لذوى الفئات الخاصة على هذا النمط من مدارس التربية الخاصة المنفصلة فتوجد مدارس النور ومدارس الأمل ومدارس التربية الفكرية للمتخلفين عقليا ومدارس خاصة بالأطفال الذين يعانون من الشلل .

أما الأزهر فلم يطبق سياسة التربية الخاصة بهذا المفهوم المنفصل

وبالتالى لا توجد إدارة التربية الخاصة فى تنظيم المعاهد الأزهرية كما هو الحال فى الهيكل التنظيمى لوزارة التربية والتعليم كما لا يوجد معاهد أو فصول خاصة بالمعاقين من أى نوع من الإعاقات .

أولا : الاهتمامات التربوية بالفئات الخاصة فى مصر :

لقد بدأت خدمات التربية الخاصة فى مصر منذ عهد الخديو إسماعيل حيث بدأ الاهتمام بتعليم بعض ذوى العاهات ، وقام (دوريك) رئيس تفتيش المدارس فى ذلك الوقت بإنشاء مدرسة خاصة لتعليم المكفوفين والصم عام ١٨٧٤ ثم تلا ذلك الاهتمام بالمتخلفين عقليا وذلك بتقديم خدمات تعليمية فى بعض المؤسسات الخاصة للمعاقين جسيا وحركيا ومن ذوى المشكلات الخاصة وفى عام ١٩٤٥ بدأت إدارة التربية بداية متواضعة تحت مسمى قسم الشواذ وكان يتبع إداريا مدير عام التعليم الأولى وفى عام ١٩٥٠ تحول إلى إدارة الخواص بدلا من إدارة الشواذ ، وفى عام ١٩٦٤ تحولت إدارة التربية الخاصة من إدارة فرعية تتبع الإدارة العامة للتعليم الابتدائى إلى إدارة عامة تحت مسمى الإدارة العامة للتربية الخاصة وقد حددت هدف التربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التلاميذ فى المدارس ، وتوفير الخدمات الصحية والثقافية والتعليمية والتربوية لهم فى مراحل التعليم المختلفة ، وتمتعهم بحق الحصول على الفرص التعليمية المتاحة لجميع الأطفال الآخرين فى وطنهم ومجتمعهم فالمجتمع مسئول عن التحقق من أن أجهزته التعليمية تتيح التعليم الشامل للفئات الخاصة مثلهم مثل الآخرين من العاديين وحيثما توافرات فى المجتمع بيوت حضاتة أو

رياض الأطفال وخدمات تعليمية تسبق المراحل الدراسية ، فيجب أن يكون الأطفال المصابون بالإعاقة قادرين على الاشتراك فى الفرص والتجارب الإيمانية التى تتيحها تلك المرافق لجميع الأطفال الآخرين ، وعلى المجتمع أن يمكن الأطفال المعاقين من تعلم كيفية الإسهام الفعال فى مجتمعاتهم فى بيئة تعليمية تفرض أقل من القيود عليهم ، فإذا اتضح أن إمكانية الاستفادة من التعليم العادى محدودة ، فيجب أن يتاح لهم التعليم فى معاهد خاصة تعنى باحتياجاتهم الشخصية ، وحيثما كان الاندماج الكامل والتمام فى المجتمع مستحيلا ، فيجب إقامة صلات وثيقة إلى أقصى حد ممكن مع المدارس والمعاهد التعليمية المحلية وغيرها من المؤسسات والمرافق المجتمعية الأخرى .

ونظرا لضرورة الاهتمام بفئات الأطفال المعاقين وإدماجهم فى الحياة العامة وعدم تركهم كفئات مهملة أو النظر إليهم على أنهم سلبيون غير منتجين ، بل وجب العمل على مساعدتهم على المساهمة الفعالة فى عملية الإنتاج والقيام بدورهم الاجتماعى حتى لا يكونوا عبئا على المجتمع وعلى اقتصادياته وإمكانياته وحتى يمكنهم تحقيق التكيف النفسى والاجتماعى ثم توجهت الجهود التربوية المبذولة فى مجال تربية الفئات الخاصة بإعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار السنوات العشر بدءا من ١٩٨٩ حتى ١٩٩٩ عقد لحماية الطفل ورعايته والذي كان من بين أهدافه:

١- توفير قدر مناسب من الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للأطفال المعاقين .

٢- توفير الوعى لدى المجتمع المصرى بجماعته وأفراده بوجود

استخدام وسائل العصر فى مجالات حماية ورعايته بلوغا إلى توفير حياة أفضل لأطفالنا ثم تبع ذلك إعلان عام ١٩٩٠ عام الطفل المصرى العام .

ثانياً : نشأة وتطور التربية الخاصة فى مصر :

بدأ الاهتمام الرسمى برعاية المعوقين فى عهد الخديوى أسماعيل الذى حجت فى عهده بعض الاهتمام بتعليم ذوى العاهات .
وقد قدم (دوربك) الذى كان رئيساً لتفتين المدارس فى ذلك الوقت مشروعاً للخديوى فى ١٣/١٢/١٨٧٤ لإقامة مدرسة لتعليم المكفوفين القراءة وبعض الصنائع اليدوية المفيدة على أن تتولى الأوقاف الإنفاق عليها وأطلق عليها أسم مدرسة العميان والخرس بعد أفتتاح قسم لتعليم الأطفال الصم والبكم بها فى ديسمبر ١٨٨٥ وأحيلت مدرسة العميان والخرس مع غيرها من مدارس الوقاف إلى ديوان الأوقاف ، ثم أعيدت مرة أخرى إلى ديوان المعارف عام ١٨٨٩ الذى رأى أن المدرسة قد تحولت عن الغرض الأسمى وأصبحت ملجأ لنحو عشرين من المكفوفين والصم الذين تنفق عليهم مصاريف كثيرة لا تعود عليهم بالفائدة لذا قررت نظارة المعارف إلغائها وفتح أقسام ملحقة بالمدرس الابتدائية للمكفوفين وعينت مدرسة شيخون والحسينية وأبى العلاء لهذا الغرض ، وتم قبول كل طفل كفيف مجاناً بهذه الفصول مع صرف إعانة له قدرها خمسون قرشاً وتقرر أن يلتحق الأطفال الخرس من الذكور بالقسم الداخلى المجانى فى مدرسة الصنائع يتعلمون فيها الأشغال اليدوية والقراءة والكتابة ومبادئ العلوم .

أما البنات من الخرس والكفيفات فتم إلتحاقهن فى القسم الداخلى بمدرسة المنية للبنات مجاناً حيث يتعلمون القرآن الكريم وبذلك تم إلغاء مدرسة العميان والخرس عام ١٩٨٨ ، ولم يجد هؤلاء الأطفال من يهتم بهم إلا جهود بعض الهيئات الأهلية القليلة مثل الجمعيات الخيرية وجهود الأزهر الشريف الذى كان مقتصراً على تعليم فئة المكفوفين فقط لاعتماد الدراسة به على الحفظ دون الكتابة .

ومنذ بداية الاحتلال البريطانى لمصر بدأت بعض الهيئات الأجنبية فى تأسيس مدارس خاصة للمكفوفين واحدة فى القاهرة وهى مدرسة العميان بالزيتون وأنشئت عام ١٩٠١ والثانية مدرسة العميان بالأسكندرية وأنشئت عام ١٩٠٠ لرعاية وتعليم الأطفال العميان .

ووضعت وزارة المعارف ملجأ أبناء السبيل فى شبرا وملجأ الحرية بمصر القديمة تحت إشرافها وأمدتها بإعانات سنوية على سبيل التشجيع فى عام ١٩٢٤ كما اتجهت وزارة المعارف إلى إعداد معلمات للتعامل مع المكفوفين فى عام ١٩٢٦ وأسست قسماً لهذا الغرض تم إلحاقه بمدرسة المعلمات ببولاق لتخريج معلمات لتعليم المكفوفين وفى عام ١٩٢٧ تم إفقاد أحدا المعلمين وأحدى المعلمات إلى اتجلترا لدراسة طرق تعليمهم .

وبدأت وزارة التعليم فى إنشاء فصول لتعليم المكفوفين ببعض مدارسها الإلزامية فى القاهرة والاستفاعة من إرسال البعثات للإطلاع على طرق تعليمهم ، على ان تستقل تلك المدارس بعد ذلك بنفسها كمدرسة لتعليم المكفوفين ، وبالرغم من إنشاء هذه المدارس والفصول لتعليم المكفوفين إلا أنها تعتبر قليلة بالنسبة لعدد المكفوفين فى مصر .

وفى عام ١٩٣٣ صدر قانون التعليم الإلزامى ، الذى أعطى حق التعليم لجميع الأطفال فى سن الإلزام واستثنى منه فقط الأطفال الذين لا يمكنهم مواصلة التعليم ، وفى عام ١٩٥٠ تم إنشاء أول معهد مهنى لخريجى معاهد النور ومدته عامان وكان يضم ثلاث شعب واحدة للموسيقى والثانية للأشغال اليدوية والثالثة للقرآن الكريم بالإضافة إلى المواد والثقافية لكل الشعب .

وأما فى تعليم الصم فقد لا نراها لا لمدة طويلة ، وكان هذا الأهمال ناشئاً عن نظرة المجتمع إليهم على أنهم شواذ ولا قائدة من تعليمهم ، إلا أنه حدث فى سنة ١٩٣٣ أن أنشأت السيدة (توتو) وهى داتمركية الجنسية مدرسة أهلية للصم فى الإسكندرية .

ولم تهتم الدولة بالمعاقين سمعياً إلا فى عام ١٩٣٨ الذى أنشأت فيه وزارة المعارف مدرستين أحدهما مدرسة لتعليم الفتيات الصم بالمطرية والأخرى لتعليم البنين الصم بحلوان .

وأنشأت عام ١٩٣٩ فصلين لتعليم الصم أحدهما بالقاهرة والأخرى بالإسكندرية وزاء الاهتمام بعد ذلك بتعليم ذوى الاحتياجات الخاصة لذلك أنشأت الوزارة فى عام ١٩٤٣ مدرسة للمكفوفين فى طنطا أخرى فى أسيوط بالإضافة إلى المدارس أنشأتها فى القاهرة .

وفى عام ١٩٤٥ أنشأت قسماً تابعاً للتعليم الأولى ليتولى الإشراف على مدارس وفصول التربية الخاصة أطلقت عليه أسم قسم الشواذ .

وفى عام ١٩٥٠ خطت وزارة المعارف خطوة أخرى فأنشأت ثلاث عيادات سيكولوجية للمتخلفين عقلياً مزودة بالمتخصصين والمتخصصات

فى علم النفس والاجتماع ، وأنشأت فى نفس العام أول معهد فنى لخريجي معاهد النور مدة الدراسة به عامان وكان يضم ثلاث شعب هى (الموسيقى- الأشغال اليدوية - والمواد الثقافية)

وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ توسعت الحكومة فى إنشاء المدارس والفصول الخاصة بالمعوقين كما أهتمت بباقي فئات المعوقين كالصم والمتخلفين عقلياً وفتح المدارس الخاصة بهم وأنواع أخرى من الإعاقات كضعف السمع وضعف البصر وبدأ ذلك مبكراً فى عام ١٩٣٥ الذى أنشئت فيه مدارس المركز النموذجى للمكفوفين بالزيتون وكانت تعتبر أول مدرسة لها صفة رسمية ومناهج منظمة .

وأنشأت الوزارة إلى جانب معهد النور للبنات بالمعمدية بمنطقة الجيزة وكذلك أنشأت فى نفس العام قسماً للحضانات ملحق بمعهد الأمل للصم بالزمالك .

وفى عام ١٩٥٥ أفتتحت الوزارة فصولاً ومدارس خاصة تعتنى بضعاف البصر والمكفوفين أطلقت عليهما أسم مدارس النور وهى مدارس ابتدائية تتكيف خطط ومناهج الدراسة بها بما يتفق وحالة الاطفال المصابين بكف البصر وافتتحت إلى جانب ذلك فصولاً للتعليم المهنى للمكفوفين تابعة للتعليم الابتدائى يدرس لهم فيها ثقافة مهنية تعدهم للحياة .

وإلى جانب معاهد الأمل التى تشمل المرحلة الابتدائية للصم قد أضيفت أقسام مهمة لتدريب التلاميذ الصم على الصناعات اليدوية واعتبرت مرحلة تالية للمرحلة الإبتدائية للصم ، كما فتحت فصول لضعاف السمع .

وفى عام ١٩٥٦ بدأت رعاية المتخلفين عقلياً الذى قررت فيه

الوزارة إنشاء أول معهد للمتخلفين عقلياً وهو معهد التربية الفكرية بالدقى الذى كان يقبل الأطفال الذين كانت نسبة ذكائهم بين ٥٠ - ٧٠ ، وتطور بعد ذلك نظام رعاية هذه الفئة حتى أصبح نظاماً كاملاً مناهجة وخططة الدراسية المستقلة التى استهدفت الوصول فى تعليم هذه الفئة إلى أقصى درجة تبلغها قدرتها العقلية ، واهتمت الوزارة إلى جانب ذلك بإعداد معلم الطفل غير العادى فأرسلت بعثات إلى إنجلترا وفرنسا للأطلاع على أهم وسائل تربية وتعليم المعاقين ، ورغم أن مدة البعثات كانت ثلاث شهور فقد أفادت فى هذا المجال ، ونتيجة لاهتمام وزارة التربية والتعليم بفئة المعوقين فقد وصل عدد مدارسهم فى عام ١٩٥٥ / ١٩٥٦ إلى ١٧ مدرسة خاضعة لقسم الشواذ تضم ١٠٤ فصل يلتحق بها ٦٩٢ تلميذاً ، ٤٢١ تلميذة ويقوم على التدريس فيها ٤٢ معلماً ، ٢٤٣ معلمة .

وابتداء من عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ أنشأت الوزارة مدارس إعدادية للمكفوفين واهتمت بأطفال الملاجى وتعهدهم بالتربية لضمان عدم اتحرافهم وذلك ألحقهم فى نفس عام ١٩٥٧ / ١٩٥٨ بالمدارس الإبتدائية ، وصدر عام ١٩٥٨ القانون رقم ١٣٥ الذى تم بموجبه أستثناء فئة المكفوفين الذين أتموا المرحلة الأولى من شروط السن الواردة فى قوانين تنظيم التعليم الإعدادى والثانوى فى حدود سنتين بالزيادة عن الحد الأعلى ، ووافقت الوزارة فى نفس الوقت عام ١٩٥٨ على فتح مدارس جديدة فى مجال التربية الخاصة تختص بالتعليم الإعدادى والإعداد المهنى استكمالاً وامتداداً للمرحلة الإبتدائية على أن تكون على نمط معاهد النور للمكفوفين .

وإبتداء من العام الدراسى ١٩٦١ / ١٩٦٢ أنشأت الوزارة المدارس

الثانوية للمكفوفين وقامت فى عام ١٩٦١ بدراسة النظم القائمة فى معاهد الأمل للصم بما يكفل أداء خدمة تعليمية لهذه الفئة تراعى احتياجاتهم ، وأيضاً وبناء على هذه الدراسة قررت الوزارة أن تبدأ الدراسة بمدارس المرحلة الأولى الخاصة بهذه الفئة من سن الخامسة وتستمر لمدة ثمان سنوات بدلاً من ست سنوات ، وأمام هذا التوسع فى تعليم المعوقين فى مصر وحتى يكون الإشراف على معاهدهم وتكون قائمة على أسس علمية وتنظيمية سليمة فقد أنشئت الوزارة فى عام ١٩٦٢ إدارة للتربية الخاصة قائمة بذاتها للإشراف على مدارس وفصول التربية الخاصة للتلاميذ المعوقين .

ومدت وزارة التربية والتعليم إبتداءً من عام ١٩٦٤ خدماتها لإعاقت جديدة ولذلك أنشأت بموجب القرار الوزارى رقم ٨٨ الصادر بتاريخ ١٩/١١/١٩٦٤ مدرسة إبتدائية للأطفال المرضى بروماتيزم القلب بمقر جمعية مرضى الروماتيزم القلب للطفل بالهرم بمحافظة الجيزة على أن يقتصر القبول بهذه المدرسة كما جاء بالمادة الثانية من القرار على الطفل الملزمين المرضى بروماتيزم القلب الذين يعالجون داخلياً بمقر الجمعية المشار إليها على أن يكون الهدف منها كما جاء بالقرار الوزارى رقم ٨٣ بتاريخ ٩/٦/١٩٦٨ الخاص بلاحة هذه المدرسة التى أصبح أسمها مدرسة الشفاء هو تحقيق الرعاية التربوية والطبية والاجتماعية والنفسية التى يحتاجها هؤلاء الأطفال إلى جانب الأغراض الأخرى التى تهدف إليها المدرسة الإبتدائية العادية وأوجبت المادة التاسعة من القرار أن يلحق بالمدرسة قسم للتأهيل المهني لمن تحول ظروفهم المدرسية دون

متابعة الدراسة النظرية بعد المرحلة الابتدائية .

وابتداء من عام ١٩٦٩ وضعت مدارس وفصول المستشفيات تحت رعاية الإدارة العامة للتربية الخاصة وتحددت أهدافها في قبول التلاميذ المرضى والناقهون الذين يعالجون بالمستشفيات والمصحات ، وفي نفس العام ١٩٦٩ أقرت الوزارة خطة الدراسة المطورة لمدارس وفصول الأمل للصم وضعاف السمع ، ونفذت إبتداء من عام ١٩٧٠/١٩٦٩ ووضعت الوزارة مناهج وخطط دراسية جديدة لمدارس الأمل الإعدادية المهنية وبدئ من تنفيذها من العام الدراسي ١٩٧٢/١٩٧١ الذي أنشئ فيه مدارس إعدادية مهنية للمكفوفين إلى جانب مدارس الأمل الإعدادية المهنية .

وقد حدث تطور كبيراً في إنشاء مدارس وفصول التربية الخاصة وفي إنتشارها وتعدد نوعيتها ومراحلها وفي أعداد التلاميذ بها من سنة إلى أخرى عام ١٩٧٢ / ١٩٧١ يدل ذلك أن عدد مدارس وأقسام التربية الخاصة وصل في عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ إلى ١٩٠ مدرسة / قسم بها ١٢٠٠ فصل تضم ١١٣٩٦ تلميذ وتلميذة ، وحدث أيضاً خلال ست سنوات من هذا التاريخ تطور كبير في الأعداد السابقة وصل بها إلى ما يقرب من ضعف أعدادها عام ١٩٩١/١٩٩٠ يدل ذلك أن عدد مدارس وأقسام التربية الخاصة وصل في عام ١٩٩٧/١٩٩٨ إلى ٣٦٠ مدرسة وقسم تضم ٢٣٣٩ فصل بها ٢٤٠٤٣ تلميذ وتلميذة .

ثالثاً : أهداف التربية الخاصة في مصر :

تهدف مدارس وفصول التربية الخاصة في مرحلة التعليم الأساسي إلى تحقيق الأهداف العامة لمرحلة التعليم الاساسي التي حددها قانون

التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ فى تنمية قدرات واستعدادات التلاميذ وإشباع ميولهم وتزويدهم بالقدر الضرورى من القيم والسلوكيات والمعارف والمهارات العملية والمهنية التى تتفق وظروف البيئات المختلفة وإعداد الفرد لمواصلة التعليم فى مرحلة أعلى أو مواجهة الحياة بعد تدريب مهنى مكثف وذلك من أجل إعدادة لكى يكون مواطناً صالحاً فى بيئة ومجتمعة .
وتهدف أيضاً إلى تحقيق الأهداف التى حددتها لها التشريعات والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وهى :-

١. تزويد تلاميذها ذوى الاحتياجات الخاصة ببرامج تربوية وتعليمية وتنموية ومهنية تتفق وظروفهم .
 ٢. تنمية قدرات الابتكار والتجديد والبحث العلمى لتلاميذها من خلال المناهج المدرسية المناسبة لذلك .
 ٣. تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لتعليم المعوقين من خلال الوسائل التعليمية والتكنولوجية التى تتفق وظروف الإعاقة .
 ٤. توعية أولياء الأمور وتوطيد العلاقة بين المدرسة والمنزل حتى تنجح المدرسة فى تحقيق أهدافها .
 ٥. تحقيق التوافق الشخصى والإنفعالى للتلميذ بما يكفل تمتعه بالصحة النفسية .
 ٦. تنمية المهارات الحياتية والتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع .
 ٧. إتاحة فرصة اتصال المعوقين بالمجتمع وتوفير الأجهزة التعويضية لهم بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .
- ويمكن إجمالى هذه الأهداف فيما حددته الأححة التنفيذية لقانون

الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٦٦ لهذه المدارس والفصول فى الأتى : تقديم نوع من التربية والتعليم يتناسب مع التلاميذ المعاقين لما تحددت تقارير الأطباء الخاصين والمعلمين فضلاً عن تقديم الرعاية النفسية والاجتماعية المناسبة لهم وإتاحة فرص الإتصال بينهم وبين المجتمع وتوفير ما تتطلبه حالتهم من أجهزة تعويضية بالتعاون مع الجهات المعنية الأخرى .

ويمكن تقسيم الأهداف السابقة إلى ثلاث إهداف رئيسية هى : -

١. العمل على إزاحة المعوقات التى تحول دون توافق الطفل المعوق مع نفسه ومع الأخرين .

٢. مساعدة الطفل المعوق على تحصيل قسط من المواد التعليمية لتوظيفها فى حياة .

٣. المساهمة فى إعداد الطفل المعوق مهنيًا وعلميًا .

ويلاحظ بالنسبة للأهداف العامة لمدارس وفصول التربية الخاصة أو الأهداف الخاصة بكل نوعية من النوعيات أنها جيدة من الناحية النظرية ولكن واجه تطبيقها بعض المشكلات كما بينت بعض الدراسات مما حال دون تحقيقها الكثير من هذه الأهداف الغرض الذى وضعت من أجله .

وبصفة عامة فإن الأهداف السابقة للتربية والتعليم التى تقدمها مدارس وفصول التربية الخاصة بكل نوعياتها والأهداف التى تركز على تحقيقها كل نوعية هى الأهداف التى وردت فى الوثائق الرسمية ، وحتى تحقق هذه الأهداف الغرض منها فيجب أن تعمل التربية والتعليم ومدارس وفصول التربية الخاصة من جانبها على التغلب على المشكلات التى تحول

دون تحقيق هذه المدارس والفصول لأهدافها وتصل من ناحية أخرى على:-

١. الأهتمام بالتدعيم النفسى للمعوقين وذلك بأن تعمل هذه المدارس والفصول من جانبها على أن تثبت فيهم الرضا بالواقع مع الثقة بالنفس وضرورة التحدى والخروج من القوقعة التى يعيش فيها المعوق بصرف النظر عن نوع الإعاقة .

٢. تحقيق مبدا تكافؤ الفرص بين المعوقين والأسوياء وذلك بتوفير فرص التعليم والتدريب الملائمة لكل إعاقه حتى يشعر المعوق أن ما يقدم له يتناسب مع احتياجاته واستعداداته ومساعدته على اكتساب المهارات الأساسية التى تعينه على التحليل والقدرة على الفهم والتفكير النقدى الخلاق ، والقدرة على حل المشكلات واكتشاف الحلول لها والقدرة على اتخاذ القرارات وبذلك لا يشعر المعوق بالأحباط والفشل .

٣. تحقيق أهداف اقتصادية وذلك بتحويل المعوقين إلى منتجين وذلك بتدريبهم على ممارسة العمل واكتساب المهارات المتنوعة التى تنفعهم فى العمل والتعامل مع الموارد سواء كانت هذه الموارد مالياً أو أدوات بفهم ووعى يستطيع معها أن يقدرها حق قدرها وأن يوزعها توزيعاً جيداً دون هدر وإسراف وأن يستفيد منها الاستفادة المثلى وأن يستطيع من خلال حسن استعمال هذه الموارد أن يحقق أمالته وأمال أسرته .

٤. تحقيق أهداف اجتماعية تساعد المعوقين على المشاركة فى حياة المجتمع وعلى تكيف كل منهم مع ظروفه الخاصة وظروف الآخرين

وذلك بالعمل على أن لا يخضع المعوقين في مدارسهم وفصولهم لقيود لا ضرورة لها سواء في مجال انتفاعهم التعليم أو في نطاق المنهج الدراسي المتاح أو نوعية التعليم الذي يتلقونه ، هذا إلى جانب مساعدتهم على تعلم وسائل جديدة للتكيف للمواقف التي يتعرض لها كل منهم في حياته .

٥. وضع المعوق أمام تحد وجها لوجه لتمكينه من مواجهة مشكلاته وتعزيز قدراته الذاتية على اتخاذ قراراته .

هذا ورغم أن أهداف مدارس وفصول التربية الخاصة لا تتحقق جميعاً نتيجة للمعوقات التي تحول دون ذلك فإن نسبة كبيرة من المعوقين لا تستفيد من هذه المدارس والفصول لأن هذه النسبة لم يلحق أفرادها بمدارس وفصول التربية الخاصة .

رابعاً : شروط القبول والقيود بمدارس التربية الخاصة بمصر

حددت الأمانة التنفيذية لقانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ وكذلك القرار الوزاري رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠ والتوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدرسة وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي ١٩٩٩/١٩٩٨ سياسة وشروط القبول بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة عامة ومنها ما يتضح أن سياسة القبول بهذه المدارس والفصول قامت على عدة شروط وفقاً لما يلي :

تتولى المديرات والإدرات التعليمية الإعلان بكافة الطرق عن مدارس وفصول التربية الخاصة الموجودة في دائرتها وعن نوعيات الإعاقة بها ويمكن القبول في مدارس التربية الخاصة بأنواعها المختلفة

وفقاً لما يلي :-

١. يتقدم ولى لأمر يطلب الإلتحاق إلى المدرسة أو الفصول التى يرغب إلتحاق المعاق بها تبعاً لنوع إعاقته ، ويحول جميع الأطفال المتقدمين إلى وحدة الصحة المدرسية لإجراء الفحوص الطبية العامة والتخصصية واختبارات الذكاء وقياس السمع للتحقق من نوع ودرجة الإعاقة ومستوى القدرات العقلية والنواحي الحسية والجسمية والظروف الأسرية والبيئية لهؤلاء الاطفال وتقديم التقارير الكافية وعنهم يقوم المدرسون ونظار المدارس بالأشتراك مع الأخصائى والأخصائى النفسى والاجتماعى وممثل عن هيئة التدريس بتكوين لجنة فنية لدراسة كل حالة على حدة على ضوء التقارير المقدمة لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية ثم تعتمد من الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٢. وفى حالة عدم وجود أخصائين بالمديرية بالمحافظات تتولى مدارس وفصول التربية الخاصة الإلتصال بالمديريات الصحية القريبة لعمل الترتيبات اللازمة لتدريب الأخصائى المطلوب لفحص الأطفال بمناطقهم أو إيفادهم بمعرفة أولياء أمورهم إلى أقرب وحدة بها أخصائىون للقيام بالفحوص المطلوبة .

٣. يتم قبول الأطفال الذين تنطبق عليهم الشروط على أساس الفحوص بمدارس وفصول التربية الخاصة التى تتلائم وحالاتهم على أن يتم ذلك قبل بدء الدراسة بوقت كاف .

٤. يقبل الطفل المعوق بمدارس وفصول التربية الخاصة بصفة مؤقتة تحت

الملاحظة لفترة لا تقل عن أسبوعين على أن تتم جميع الإجراءات والفحوص الطبية والعقلية والنفسية اللازمة لتقيد النهائى بالصف الدراسى المرشح له .

٥. يقوم المدرسون المتخصصون بمدارس وفصول الأمل وضعاف السمع ومدارس وفصول التربية الفكرية بإجراء الاختبارات اللازمة لتقدير المستوى التحصيلى وقياس القدرات اللفظية والمهارات الحياتية لكل تلميذ على أن تحفظ نتائج هذه الاختبارات بملف التلميذ.

٦. تشكل بكل مدرسة من مدارس التربية الخاصة وكذلك المدارس الملحقة بها فصول للتربية الخاصة لجنة فنية برئاسة مدير أو ناظر المدرسة وعضوية كل من الطبيب الأخصائى والأخصائى النفسى والأخصائى الاجتماعى وممثل لهيئة التدريس وممثلين لأولياء الأمور يرشحهم مجلس الآباء من بين اعضاء لتقوم بدراسة كل حالة على حدة فى ضوء التقارير المقدمة عنها لتحديد الأعداد التى يمكن قبولها فى حدود الأماكن الخالية على أن تعتمد قرارات هذه اللجنة من المديرية أو الإدارة التعليمية التى تتبعها المدرسة .

٧. يجوز فى وقت خلال العام الدراسى النظر فى تشخص الحالات بمدارس التربية الخاصة بمعرفة اللجنة المشار إليها بناء على تقارير هيئة التدريس أو اخصائيين على ضوء ما يلاحظ على الحالة أو تحويلة إلى نوع آخر من التربية الخاصة وفقاً لما يتبين من التشخيص الجيد للحالة.

٨. يعاد إجراء جميع الفحوص والاختبارات السابقة على تلاميذ مدارس

وفصول التربية الخاصة أول كل عام دراسي وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ في الملف الخاص به بعد تسجيلها في بطاقة المدرسة لمتابعه حالة بصفة مستمرة .

٩. الحد الأقصى للسنة المقررة بهذه الحلقة ١٧ سنة .

خامساً : استراتيجيات تربية الفئات الخاصة في مصر

تقوم استراتيجيات تربية الفئات الخاصة في مصر على عدد من

الأسس التالية وهي كالتالي :

١. التخلص من المنطق القديم في النظر إلى الإعاقة ، وهي النظرة التي كانت تعتبرها مشكلة فردية تنتهي بإعادة التأهيل الجزئي للمعاقين ، والبديل المطروح هي تناول المشكلة من خلال نظرة شاملة للإعاقة من حيث ظروفها وعواملها المجتمعة والمواجهة الجريئة والجادة لهذه الظروف والعوامل .
٢. الإطلاق من مسلمة أن الإنسان المتكامل القادر والعقال هو النموذج الأساسي الذي نصبوا إليه ، وأن أي إعاقة هي انتقاص للنموذج الإنساني ، أي اغتراب عنه .
٣. تجاوز التعامل مع مشكلة المعاقين من منطق الإحسان أو الخبر الذي يقتصر في سنده على مشاعر إنسانية وعاطفية ، وتبنى منطق عقلاني يؤكد على اعتبار المشكلة قضية اجتماعية تدخل في نطاق مسؤولية الدولة ، ويجب مواجهتها ببرامج ترابط وتؤهل المعاقين بالخطط العامة للتنمية الاجتماعية .

٤. من الضروري سلوك الابداع والتجديد فيما يتعلق بمسألة المعاقين ، وذلك من خلال التعاون والمزاوجة بين المنجزات التكنولوجية والهندسية والطبيعية من ناحية وبين العلم الاجتماعى النفسى التطبيقى من ناحية أخرى والفن التخطيطى من ناحية ثالثة .

٥. الأخذ بالبعد المستقبلى لتنمية المعاقين وصياغة وتبنى أكثر الاستراتيجيات مرونة وقدرة على المواجهة ، وبحيث تتلاءم مع الخطط والاستراتيجيات التنموية العامة للمجتمع .

سادساً : أبعاد التربية الخاصة فى مصر

لما كانت التربية عملية اجتماعية ثقافية متكاملة فهى من أجل ذلك تؤثر وتتأثر بالنظم المجتمعية الأخرى من سياسة واقتصادية ، واجتماعية وغيرها ، فالتربية ليست عملية مغلقة قائمة بذاتها ، بل إنها فى جوهرها عملية ثقافية تنشق مادتها وتنسج أهدافها من واقع حياة المجتمع وثقافته، كما أن الثقافة لا تستمد إلا باكتساب الفرد لأنماطها بواسطة عمليات اجتماعية هى تربوية فى جوهرها ، كما أن التعليم ظاهرة اجتماعية ، لا يمكن تشخيصه منعزلاً عن الإطار الاجتماعى الذى لا يوجد فيه .

وتتحد العوامل والقوى الثاقبة للتربية الخاصة فى مصر الأبعاد التالية:

أولاً : البعد التاريخى :

أنه يعد قيام ثورة ٢٣ يوليو فقد قامت لتقضى على الاحتلال الاجنبى لمصر وتحقيق الاستقلال وتقيم البناء وتشق الطرق لمستقبل أفضل فتصل بذلك بين حاضر حتى مصر وما فيها ، وفى عام ١٩٥٦ صدر قانون

الإلتزام الذى طبق على جميع الأطفال عادين ومعوقين ، ونتيجة لهذه النهضة التعليمية الشاملة ، اتجهت مصر لتأخذ بيد المعاقين من أبنائها ففتحت لهم مدارسهم بفئاتهم المختلفة ودربت لهم المعلمين وأنشأت إدارة مستقلة بوزارة التربية والتعليم وهى الإدارة العامة للتربية والإشراف على تعاليمهم .

ثانياً : البعد الجغرافى :

أن لموقع مصر فى هذه البقعة من العالم أثر كبير على حركة العمران السكانى الواسعة داخل جمهورية مصر العربية وما يترتب عليه من نشر تعليم الفئات الخاصة ولا سيما فى المرحلة الابتدائية فى هذه المنطقة الشاسعة والناحية من البلاد . تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص والديمقراطية ، حيث تصل الخدمات التعليمية الى كل مكان فى مصر حيث تنتشر مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

ثالثاً : البعد السياسى :

إن العامل السياسى كإحدى القوى الثقافية المؤثرة ذو دور واضح ، فقد دخلت مصر النصف الثانى من القرن العشرين بمشكلاتها التعليمية نتيجة للتخبط فى السياسة التعليمية العديدة ، وكان لابد من حل جذرى يعيد الأمور لنا بها ويضع الأقدام على الطريق المنشود ، الذى لا يمكن تحقيقه بدون التربية ولم يكن الحل ليأتى بغير الثورة التى تفجرت عام ١٩٥٢ فكل ما حدث من تطورات تاريخية فى مصر والعوامل ونظم اقتصادية إنما تم فى ظل نظام وعوامل سياسية كان لها الهيمنة والتوجيه للعوامل الأخرى ولا سيما النظام التعليمى بمراحلته المختلفة بعامة وتربية المعاقين وتعليمهم

ورعايتهم بصفة خاصة ، هذا إلى جانب المغامرات العسكرية التي أستدرجت إليها السياسة المصرية فى عهود متعددة وإزدياد عبء الديون على الخزينة المصرية مما كان لأنعكاسة على تربية المعاقين وتوفير الخدمات التعليمية لها الأثر السلبى .

رابعاً : البعد الأقتصادي :

كان للعوامل السياسية عبء ثقيل نتيجة لهذه الديون التي أغرقت مصر ، وكان لابد لهذا كله أن ينعكس على التعليم فى الوقت الحالى ، وإحجام المعلمين الممتازين عن الالتحاق بالبعثة الداخلية إعداد معلم الفئات الخاصة بالقاهرة ، فقللة الحوافز المادية وعدم التشجيع المادى والأدبى من قبل المسؤولين أدت إلى هذا الأحجام عن العمل فى ميدان تربية الفئات الخاصة لصعوبة العمل فيه وما يتحمله المعلم من مشقة وجهد كبيرين كما أن لهذه العوامل الاقتصادية أثرها على جانب الإعداد والتدريب أثناء الخدمة من حيث ملائمة دار معلمات العباسية لى تلحق بها البعثة الداخلية فالمكان ضيق والحجرات الدراسية مظلمة مع عدم وجود الورش الأرمية للعملية التعليمية والمكتبة المتخصصة التى تخدم الدارسين والمحاضرين على السواء .

ولا شك أن هذه العوامل الاقتصادية قد انعكست على مدارس المعاقين بفئاتهم المختلفة ، فالمباني غير مناسبة للإعاقة ن وقلة التجهيزات الأرمية لهذه المدارس وعدم ملاءمتها وندرة المعينات الفردية والجماعية والاجهزة المختلفة المعنية ، كذلك عدم طبع كتب مدرسية خاصة بهم لأنها سوف تكلف الخزينة المصرية مبالغ طائلة لا تقدر على دفعها

بسبب التخريب الذى حدث لها ، كلما أدت العوامل الاقتصادية إلى ضعف برامج التدريب وعدم كفايتها واستمراريتها للعاملين فى مجال تربية المعاقين واعتمادها على الجانب النظرى دون العملى ، وذلك بسبب الضعف فى الإمكانيات اللازمة لبرامج التدريب ، ومنها الجانب المادى أو البشرى لتحقيق الفعالية المرجوة من وراء هذه البرامج .

خامساً : البعد الثقافى :

ويقصد بها القوى والعوامل الثقافية المسهمة فى تربية وتعليم الفئات الخاصة حيث أنه لا يمكن فهم النظام التربوى فى مجتمع ما لم نقف على العوامل الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذا المجتمع ، وأن تربية المعاقين فى الماضى والحاضر لا يمكن أن تكون واضحة ما لم نقف على هذه العوامل المؤثرة فى تلك النظم حيث تتمثل هذه العوامل الثقافية فى مجموعة القيم والعادات والأساليب والممارسات التى تسود مجتمع ما وهى فى المجتمع المصرى ممثلة فى :-

١ . الثقافة العامة وتشتمل على :

- أ- سيادة بعض العادات والسلوكيات والممارسات والأساليب التى تسبب الإعاقة وغالباً ما تعرف بالطب الشعبى .
- ب- عوامل متصلة بمشكلة الإعاقة مثل شعور الأسرة بنوع من الحساسية ، حيال وجود معاق بين أفرادها ، وقد يأخذ هذا الشعور صورة سلوكية يغلب عليها الإشفاق والحماية مما يؤدي إلى عدم نمو الفرد من الاعتماد على النفس ، وقد يتطرق الشعور إلى نبذ الشخص المعاق وإبعاده إلى مؤسسة خارج الأسرة وعزلة قدر

الإمكان عن الإتصال بالعالم الخارجى ، ومع ذلك حرمانه من أن يعيش ويحيا أيامه .

ت- بعض القيم والعادات والسلوكيات والأساليب التى تحاول ربط الإعاقة بأولياء الله والأرواح الخيرة ، ومن ثم تقف الثقافة العامة عاجزة عن مواجهة حالات كثيرة من الإعاقة مثل التخلف العقلى بدرجاته ، اعتقاداً فى براءة هؤلاء الأشخاص أو الأقتراب منهم أو إبداعهم فى مؤسسات خاصة إما للعلاج أو التأهيل ، وهناك أيضاً بعض الفئات الاجتماعية التى ترتبط الإعاقة بالنبوغ كأن تنسب العبقرية إلى الصمم أو تنسب الإبداع إلى كف البصر ، وذلك دون محاولة لقياس إمكان رجوع الإبداع أو العبقرية لدى الشخص لو لم يكن أصم أو مكفوماً مما قد يؤدى إلى حرمان المعاق من فرص حقيقية للعلاج أو للتخفيف من هذه الإعاقة .

٢. أسباب بيئية :

ويقصد بها العوامل التى ترتبط بالبيئة الأساسية للمجتمع ، ولطبيعة التفاعل الاجتماعى السائد فى أطارة ، وأول هذه العوامل ما يتصل بالحياة العامة لمجموع الأفراد فى البلدان النامية مثل الفقر أو الظروف الصحية السيئة مما يجعل البناء الاجتماعى فى حد ذاته باعثاً للإعاقة ، والدليل على ذلك أن نصيب الدول المختلفة يساوى ثلثى المعاقين فى العالم وهذا يدل على العلاقة الطردية بين التخلف والإعاقة ، كما أن أغلب أفراد المجتمعات النامية معاقون ، وذلك بسبب الفقر وسوء الأحوال الصحية ونقص التغذية والتعرض للبطالة السافرة ، والمقتعة ، والجهل وكذلك الارتباط بين الفقر

الاقتصادي وارتفاع معدلات الإعاقة ، بالإضافة إلى ارتفاع معدلات الولاده والإيجاب المتعاقبة لدى الأمهات مم يؤدي إلى احتمالات ظهور الإعاقة ، كما أن التفاوت في المستويات المعيشية وفرص الحياة بين القطاعات والشرائح الاجتماعية في ذات المجتمعات مثل المدينة في مواجهة الريف تكون أحد عوامل احتمالات ظهور الإعاقة ، فقد أثبتت بعض الدراسات أن حوالي ٦٤% من الإعاقة تحدث في الريف بينما تصل في المدينة في إلى ٣٦% .

كما تشكل بؤرة أكثر ملائمة لظهور ما يسمى بالإعاقة الحضرية مثل ظروف وحوادث السيارات داخل المدن وخارجها ، بالإضافة إلى ذلك فإن تخلف الخدمات الصحية وقلة الوعي بما يتوافر من هذه الخدمات تعتبر رافداً من ظاهرة الإعاقة .

٣. أسباب فردية وصحية :

تتميز هذه العوامل بالطابع الفردي حيث ترجع فيها الإعاقة إلى عوامل وراثية وخلقية ، فكل ما هو خلقى لا يشير إلى سبب الإعاقة بل إلى حدوثها ولكن كل ما هو وراثي يشير عادة إلى سبب الإعاقة ، ولا يشترط وجوده عند الولادة ، وربما يظهر متأخرة في فترة لاحقة من مراحل الحياة حيث توارثها الفرد ، وأكثر هذه الإعاقات شيوعاً هي الإصابة بالصمم ، وإلى جانب العوامل الوراثية الإصابة بمرض الزهري والتهاب أغشية الدماغ إما داخل الرحم أو عند الولادة ، أو تعاطى الأم لأدوية ضارة أثناء الحمل أو أصابها بمرض الحصبة الألمانية ، وتوضح الدراسات أن الوراثة تلعب دوراً كبيراً في أسباب الإعاقة وتبلغ نسبتها ٥١% أما الأمراض

فتمثل ٢٨ % والحوادث بنسبة ٢١ % فى حين ان ٥٨ % من أسر المعاقين لا يتجاوز دخلها الشهرى ٥٠ جنيه شهرياً .

سادساً : البعد الدينى :

لقد كان العامل الدينى ملجأ للناس على مر العصور فى مصر ، لما يميز الشعب المصرى من عاطفة دينية ، ووجود الأزهر الشريف بمصر ذلك المكان الذى يعتبر منارة العظم والحضارة منذ نشأته حتى اليوم ، حيث كان يحمل لواء ونشر تلك المنارة التى يتعلم فيها المعوق الكفيف بجانب الشخص المسوى البصر ، وكل هذا يرجع إلى ما تتضمنه العقيدة الإسلامية السمحة من مساواة وعدم التفرقة بين المكفوفين وغيرهم من المعاقين بزملتهم العادين والعمل على تقديم الرعاية لهم خلافاً لما كان عليه الوضع قبل ظهور الإسلام ، وهكذا تأثرت تربية الفئات الخاصة بالكثير من القوى والعوامل الثقافية إلى جانب عدم وجود فلسفة واضحة للتربية الخاصة فى مصر بالإضافة إلى المركزية التى مرت بها البلاد ، ومما أدى عدم تطوير مجال تربية الفئات الخاصة بحيث تأخذ بالاتجاه العالمى فى تربيتهم .

سابعاً : نماذج للاهتمامات بالفئات الخاصة فى مصر :

تم الاهتمام بالفئات الخاصة فى مصر بطريقتين وهما كالتالى :

أولاً : اهتمامات تربوية مقصودة : -

وتتمثل الاهتمامات التربوية المقصودة بالفئات الخاصة فى مصر فى

النماذج التالية :

١- وزارة التربية والتعليم

لما كانت الطفولة صاعدة المستقبل ، وأن تلبية احتياجات الأطفال هي الوسيلة المثلى لتحقيق التنمية البشرية والقومية ، وتحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين ذوي الاحتياجات الخاصة والأسياء يقع على عاتق وزارة التربية والتعليم جانب كبير من عبء تلبية هذه الاحتياجات لهذه الفئات المحرومة في المجتمع .

لذلك تقدم الوزارة ممثلة في الإدارة العامة للتربية الخاصة بإدارتها المختلفة الرعاية الشاملة والمتكاملة للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين بمختلف أنواع الإعاقة ، إيماناً بحق هؤلاء الأبناء في التعليم والتربية ، شأنهم في ذلك شأن الأطفال العاديين ، بل هم أكثر احتياجاً إلى هذه الرعاية نظراً لظروفهم ، ففتيح لهؤلاء الأبناء في الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة بداية من مرحلة ما قبل المدرسة حتى التعليم الجامعي ، وذلك وفق ما تسمح به إمكانيات وقدرات كل منهم مع تزويد هذه المدارس بما يلزمها من وسائل وأدوات تعليمية ومعينات سمعية وبصرية ، إضافة إلى توفير ما يلزم لها من الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين في جميع مراحل التعليم ولذلك صدرت عدة تشريعات وقوانين في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة منها :

١. القانون رقم ٢١٣ لعام ١٩٥٦ بشأن سن الإلزام في المرحلة الابتدائية ومجانية التعليم فيها واستثنى من أحكامه الأطفال المعاقين عندما تنشأ مدارس تناسب إعاقاتهم بقبولهم جميعاً وطبق حكم الإلزام بحقهم .
٢. القانون رقم ٦ لعام ١٩٦٢ بشأن تنظيم تعليم من تقصر حواسهم أو عقولهم عن متابعة التعليم في المدارس العادية ، وحددت المذكرة

الإيضاحية لهذا القانون نظم السير في البرامج والمنهج والامتحانات في مختلف مستويات التعليم العام والخاص بهم .

٣. القانون رقم ٦٨ لعام ١٩٦٨ بشأن التعليم العام والذي نص على إنشاء مدارس لرعاية المعاقين وتقدير خطط ومناهج الدراسة الملائمة بهم والتي تناسب قدرتهم .

٤. القانون رقم ٣٩ لعام ١٩٧٥ في شأن تأهيل المعاقين وتقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية لهم باعتبارها حقاً كفلته الدولة لهم .

٥. القرار رقم ٨٤ لعام ١٩٨٨ بشأن توفير أروحة الرعاية التربوية والاجتماعية والنفسية للتلاميذ المتأخرين دراسياً في الحلقة الأولى من التعليم الساسي ، وذلك بانتظام الأطفال الذين يرسبون ثلاث مرات متتالية مرة في كل صف دراسي في امتحانات النقل ، في فصول خاصة بحيث يسير تلاميذ كل فصل بسرعتهم الخاصة وبطرق التدريس التي تناسب مستواهم وأن يبعث بالتدريس في هذه الفصول إلى مدرسين ذوي كفاءات خاصة ويسمع أيضاً لتلاميذ هذه الفصول الذين يرسبون في الدور الثاني بمواصلة الدراسة في الصف التالي .

٦. القانون رقم ٢٣٣ عام ١٩٨٨ والمعدل للقانون ١٣٩ لعام ١٩٨١ والذي أعطى في مادته التاسعة الحق لوزارة التربية والتعليم في إنشاء مدارس للتربية الخاصة لتعليم ورعاية المعاقين بما يتلائم وقدراتهم واستعداداتهم .

وفى هذا الإطار تحدد الهدف من إنشاء الإدارة العامة للتربية الخاصة فى إعداد التلاميذ المعاقين الذين تقتصر حواسهم أو عقولهم أو قدراتهم البدنية عن متابعة التعليم فى المدارس العادية وتوفير الخدمات التربوية التعليمية لهم فى مراحل التعليم المختلفة وفى الجهات التى تحددها الوزارة متبينة فى ذلك استراتيجية الفرد فى مؤسسات خاصة وفق النوعيات التالية:

١. التربية البصرية وتشمل :

- أ- مدارس وفصول النور (المكفوفين) .
- ب- مدارس وفصول المحافظة على البصر (ضعاف البصر) .

٢. التربية السمعية :

- أ- مدارس وفصول الأمل (الصم) .
- ب- مدارس وفصول ضعاف السمع .

٣. التربية الفكرية وتشمل :

مدارس وفصول المتخلفين عقلياً ، هذا بالإضافة إلى قيام الإدارة العامة للتربية الخاصة بالوزارة ، وفروعها بالإدارات التعليمية بالمحافظات المختلفة بمتابعة العمل داخل مدارس التربية الخاصة .

وفى عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٩٠ حدث طفرة فى إنشاء مدارس التربية الخاصة وانتشارها وتعدد نوعياتها على مستوى جميع المحافظات بمراحلها المختلفة حتى أصبحت تشمل عدد ١٧ مدرسة للمكفوفين وضعاف السمع ، ٣١ مدرسة للصم ، ٥١ مدرسة للتربية الفكرية ، بالإضافة

للفصول الملحقة بمدارس التعليم العام .

وفى خلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى عام ١٩٩٣ زاد معدل الزيادة فى افتتاح مدارس وفصول التربية الخاصة إلى نسبة تصل إلى ما بين ١٠- ١٥% وذلك على مستوى محافظات الجمهورية حيث شملت عدد ٢٥ محافظة لمدارس التربية الفكرية ، ٢١ محافظة لمدارس التربية السمعية ، ١٥ محافظة للتربية البصرية ، وذلك طبقاً لإحصاءات الإدارة العامة للتربية الخاصة .

٢- الأزهر

يعتبر نور الأزهر الشريف فى رعاية المعاقين دوراً تاريخياً ورائداً، فمنذ إنشائه وهو يربى المعاقين بصرياً دون تفرقة بينهم وبين المبصرين، بإعفاتهم من دراسة بعض المواد التى لا يمكنهم دراستها فى بعض مراحل التعليم .

كما أنهم يقبلون بالمعاهد الابتدائية دون أية شروط ، وفى المعاهد الإعدادية من الحافظين للقرآن الكريم ، كما أن الأزهر يقبل معاقين بإعاقات أخرى ، كضعف البصر ، وضعف الأطراف وعجزها ، ويقدم الأزهر لأبنائه من المعاقين بعض الخدمات الطبية والاجهزة التعويضية والإعانات المالية .

ثانياً : الاهتمامات التربوية غير المقصودة :

وتتمثل الاهتمامات التربوية غير المقصودة فى الهيئات التالية :

١- وزارة الشؤون الاجتماعية :

لقد أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية ، الاتحاد النوعى لهيئات الفئات الخاصة والمعاقين عام ١٩٦٩ كهيئة ذات نفع عام ، وقد حدد أغراضه فيما

يلى :-

أ- تخطيط برامج الرعاية والتنمية الاجتماعية التي تنفذها الجمعيات والمؤسسات الخاصة العاملة في ميدان رعاية الفئات الخاصة والمعوقين في إطار خطة العمل الاجتماعية التي يضعها الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة في حدود سياسة الدولة .

ب- إجراء البحوث والدراسات المتصلة بميدان عمل الاتحاد ونشرها بين الجمعيات والمؤسسات الخاصة ، وقد بلغ عدد المؤتمرات التي عقدت سبعة مؤتمرات مع إصدار نشرة دورية كل ثلاثة أشهر تحت عنوان (الحياة الطبيعية حق للمعاقين) تحتوى على كل ما يتصل برعاية وتأهيل المعاقين .

ولقد بدأت بذور هذا الاهتمام منذ عام ١٩٥٣ حيث أنشأت هيئات رعاية المعاقين بدينا بالقاهرة والإسكندرية ثم تولى إنشاء هذه الهيئات إلى أن غطت جميع محافظات مصر ، حيث تقدم خدمات التأهيل الاجتماعى للمعاقين بدنيا وتزويدهم بالأجهزة التعويضية والصناعية والعلاج الطبيعى . كما تعتبر رعاية المكفوفين من أولى الخدمات الأهلية التطوعية التى نشأت فى ميدان رعاية المعاقين ، فقد كان المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين وجمعية النور والأمل من الجمعيات التى أمتد نشاطها ليس فقط فى جمهورية مصر العربية وإنما أمتدت لمصلحة الوطن العربى ، حيث تقدم برامج رعاية شاملة وخدمات تعليمية وتهيئة المكفوفين للتعليم العام والعالى والتعليم المهنى للصناعات المنزلية .

٢- وزارة الإعلام

توجد هناك علاقة بين الإعلام وتربية الفئات الخاصة ، حيث توجد صلات وعلاقات قوية بين كل من الإعلام والتربية ، فكل منهما فى عملية اتصال ، فالتربية فى بعض جوانبها عملية إعلامية كما أن الإعلام فى بعض جوانبه عملية تربوية .

فإذا كانت التربية فى مفهومها الخاص أنها عملية توجيهية للأفراد نحو النمو بشكل يتمشى مع الخط الذى رسمته الأمة لنفسها ، فإن الإعلام أيضاً عملية توجيهية للأفراد وذلك بتزويدهم بالمعلومات والخبار والحقائق لمساعدتهم على تكوين آرائهم فى الواقع والمشكلات المعنية لهم .

ويعد الإعلام من أهم مصادر التوعية كما أنه يمارس دوراً استراتيجياً فعلاً فى نطاق تنمية العنصر البشرى ، فإذا كان للإعلام أهمية فى الدول المتقدمة فإن أهمية تزداد وضوحاً فى الدول النامية ، حيث أنها تقوم بالعبء الأكبر فى خلق المناخ الثقافى الصالح للتنمية الشاملة للمعاقين .

فالإعلام يقوم بتزويد الناس بالمعلومات الصحية والحقائق العلمية التى تمكنهم من الإدراك السليم فيما يتعلق بأمور الحياة ومشكلاتها ووقاتها ، حيث يقوم الإعلام بالمساعدة على تكوين رأى عام وصائب فيما يتعلق بالمعاقين وتربيتهم واكتشاف إعاقاتهم ومعالجتهم وتأهيلهم ، حيث أن هناك إلى حاجة المجتمع إلى إتصال إعلامى فعال فى هذا الميدان الإنسانى الذى يطرد الاهتمام به وبالعين الواعى الذى يقدم للمعاقين عقلياً أو بدنياً أو حسب خلق مشكلات الفئات الخاصة يكمن فىمن حولهم وفى الشفقة المبالغ فيها وفى العطف السلبى الذى تسهم فيه السطحية بدور كبير ، كما أن

الجهل بأحوال الفئات الخاصة وقدراتهم وبالأعمال التي يمكن أن يؤديها يضاعف من متاعبهم والصعوبات التي تواجههم . وتتضح مسئولية الإعلاميين في إسهامهم في تعديل السلوك الإنساني من خلال جهودهم الإعلامية التي من شأنها إحداث بيئة إعلامية معمة في كل بيت حيث أنماط السلوك ونضج أنماط أخرى وتحديد قضايا تثير الفكر .

من أهم الأدوار الذي يمكن ان يؤديها الأعلام في مجال التربية الخاصة مما يؤكد حتمية العلاقة بينهما والتي تتمثل في الأدوار التالية :

١ . إثارة الوعي الاجتماعي بشأن الفئات الخاصة وفرص تربيتهم وإعدادهم والاستعانة في ذلك بالخبرات والمتخصصين مع القيام بحملات إعلامية عن العوائق وأسبابها

٢ . الإعلان عن سبل الوقاية من الإعاقة ، فهناك الأخصائيون في النواحي الطبية والنفسية والتربوية والتأهيلية يمكن الاستفادة منهم كجهات مرجعية للعلاج ، وذلك للمساعدة في الأكتشاف المبكر للإعاقة قبل الانخراط في السلم التعليمي .

٣ . تنظيم برامج إعلامية لأباء الأطفال المعاقين وأمهاتهم للإرشاد والتوجيه عن أساليب معاملة أطفالهم ، وبذلك يساعدون المدرسة في رسالتها ، وكذلك تمكين الآباء من العناية وإدراك مشكلاتهم وسبل مواجهاتها .

٤ . الاهتمام بالأبحاث المتصلة بالفئات الخاصة ونشر نتائجها على الجمهور والمهتمين بمسائلهم التربوية والتأهيلية .

٥ . تنقية المواد الإعلامية من كل ما يعد مسيئاً للفئات الخاصة من سخرية أو تهكم أو أخطاء مع القضاء على التشوهات التي تنشر عنهم وتبديد

- الأوهام التي تقترن بأمورهم .
٦. تثقيف الجماهير فيما يتعلق بأساليب التعامل مع الفئات الخاصة وفيما يتعلق بمشكلاتهم واحتياجاتهم .
٧. الوقوف بجانب الفئات الخاصة في الاندماج مع بيئتهم ، حتى تتساوى البرامج المقدمة لهم مع تلك المقدمة للأسوياء ، فالعناية الرئيسية لتربية الفئات الخاصة لا تختلف في جوهرها عن تربية الأسوياء ، كما يتاح للفئات الخاصة الحصول على القسط التعليمي نفسه الذي يحصل عليه أقرانهم الأسوياء .
٨. إبراز دور الفئات الخاصة في التنمية ، حيث يعد تأهيلهم كما تعد تربيتهم من ركائز تنمية الموارد البشرية ، والتي بوصفها عملية تستهدف صالح السكان ، هو ذلك السبيل الذي ينهض بالقدرات ويحطم المعوقات ويعبئ الموارد داخل إطار يتسم بالتححرر من التبعية والتواكلية وهو ما تهدف إليه تربية الفئات الخاصة .
٩. التعريف بالشخصيات الناجحة من المعاقين وإبراز قصة كفاحهم مع العناية بصفة خاصة بالقرب منهم .
١٠. الاهتمام بالريادات الإسلامية في ميدان تربية الفئات الخاصة ، فقد دعا الإسلام إلى حسن معاملة المعاقين ، ويعتبر التوجيه القرآني للمصطفى عليه الصلاة والسلام دستور العمل الاجتماعي والتربوي للفئات الخاصة .
١١. من المهام الرئيسية للإعلام الكشف عن الخلط الذي يكتنف مجال الفئات الخاصة والمسائل المرتبطة بحاضرهم ومستقبلهم وجدوى

العناية الواعية بهم مثل :

أ- العمل في مجال الفئات الخاصة له أهداف الإنتاجية بجانب الأهداف التكافلية والتأمينية كما يعين على تماسك المجتمع ورفع الروح المعنوية فيه .

ب- إن مد يد العون للفئات الخاصة مسأله دقيقة وحساسة تتطلب مهارات وخبرات تكشف عن حاجتهم الحقيقية وتهيئ الموارد التي تسد هذه الحاجات ، لذلك يجب أن يقوم بهذا العون متخصصون جيدوا الإعداد .

كما تؤكد الدراسات على الدور الفعال للإعلام في تربية الفئات الخاصة والتي تتلخص في المحاور الخمس التالية :

- ١ . خلق رأى عام ملم بالمشكلة متعارف عليها ، متعاطف معها .
- ٢ . توعية وترشيد الأسرة لكي تتعايش مع طفلها المعاق .
- ٣ . مخاطبة المعاقين بالأسلوب المناسب .
- ٤ . الأهتمام بالتوعية الصحية والترشيد الغذائي .
- ٥ . التعريفات بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس والتي ترعى المعاقين .

ثامناً : نماذج المؤسسات الأهلية لرعاية المعاقين في مصر :

أولاً : مؤسسات حكومية بالأشتراك مع مؤسسات أهلية :

المركز النموذجي لرعاية وتأهيل المكفوفين

في عام ١٩٣٥ وبموجب اتفاقية بين الحكومة المصرية وهيئة الأمم

المتحدة تم إنشاء المركز النموذجي لرعاية وتوجيه وتأهيل المكفوفين ،

حيث يضم مؤسسات متعددة تتولى تقديم خدمات متنوعة للمكفوفين من بين هذه المؤسسات برج النور للدراسات التخصصية فى تعليم وتأهيل المكفوفين الذى يتولى مهمة إعداد معلم التلاميذ المكفوفين للمرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية .

ونصت المادة الأولى من اللاحة التنظيمية للمركز (١١) على أن :
توفر وزارة التربية والتعليم أول كل عام دراسى عدداً من المدرسين والنظار والأخصائيين وأمناء المكتبات العاملين فى مدارسها الإعدادية وما فى مستواها لحضور الدراسة التخصصية فى تربية وتعليم المكفوفين وضعاف البصر بالمركز التّموذجى لرعاية و توجيه المكفوفين لتأهيلهم للعمل بالمدارس والأقسام الإعدادية والثانوية للمكفوفين وضعاف البصر .
وقد تضمنت شروط الترشيح ما يلى :

١. أن يكون الطالب حاصلأ على مؤهل عال فى إحدى التخصصات المطلوبة ومن الحاصلين على الإعدادية أو الثانوية العامة بالتعليم العام أو مدارس التربية الخاصة .
٢. ألا تقل مدة عمله بالتدريس عن ثلاث سنوات .
٣. ألا يقل تقدير الكفاية للمرشح فى العامين الآخرين عن ٨٥ .
٤. ألا يكون قد وقعت عليه جزاءات أثناء مدة خدمته بالوزارة .
٥. يجتاز المتقدم الاختبارات الشخصية التى تجرى بمعرفة اللجنة التى تشكل لهذا الغرض التحقق من استعداده الشخصى وصلاحيته للعمل فى ميدان تربية وتعليم المعوقين بصرياً .

ومدة الدراسة هي سنة دراسية كاملة يتفرغ فيها الدارسون تفرغاً كاملاً للدراسة و التدريب العملى فى مدارس وفصول المعوقين بصرياً .

ويعقد امتحان للدارسين فى نهاية العام الدراسى ويشرف على الامتحان النهائى لجنة خاصة يصدر بتشكيلها قرار من وكيل الوزارة المختص .
أما عن المناهج التى تدرس فى هذه البعثة الداخلية الكبرى فهى :
تربية المعوقين بصرياً - علم نفس المعاقين بصرياً والصحة النفسية والتوجيه والإرشاد النفسى للمكفوفين ، المناهج وطرق التدريس ، الوسائل التعليمية للمعوقين بصرياً - الخدمة الاجتماعية للمعوقين بصرياً - التأهيل والتوجيه والإرشاد للمعوقين بصرياً - الخط البارز وطريقة تيلر - التنظيم والإدارة التربوية المدرسية - التربية الصحية والصحة المدرسية - التربية العملية .

وقد انتظم فى الدراسة عدد يتراوح بين ٢٥-٢٧ دارساً فى كل دورة ، وذلك خلال الفترة من ١٩٧٢ حتى ١٩٩٢ .

وبالنظر إلى شروط الالتحاق فهى شروط جيدة عند وضعها كمعيار لاختيار معلم التربية الخاصة الملحق بالبعثة إلا أنه ينبغى أن يضاف إليها مجموعة من الشروط المكملة حتى يكون الاختيار على أساس موضوعى .
وبالنسبة لمدة البعثة فهى تعتبر مدة كافية لإعداد المناسب للمعلم العامل فى مجال التربية الخاصة ويلاحظ على إعداد معلم مرحلة الإعداد المهنى بالنسبة لمدارس التربية الفكرية أنه لا يوجد دراسات تخصصية لتأهيل وإعداد المعلمين الإزمين لهذه المرحلة ، بل أن معظمى المرحلة

الابتدائية يقومون بالتدريس للتلاميذ في مرحلة الإعداد المهني والتي تبدأ من سن ١٧-٢١ سنة . وذلك فيما يختص بتدريس المواد الثقافية ، أما المواد العلمية والمهنية فيستعينان بمدرسي المدارس الصناعية والزراعية للتدريس وكذلك الحال بالنسبة لمجال الإعاقة السمعية فلا يوجد معلمون متخصصون وأن إعداداً مناسباً للعمل في مرحلة الإعداد المهني للمعوقين سمياً .

ثانياً : مؤسسات أهلية

١- جمعية الحق في الحياة :

هي جمعية تأسست عام ١٩٨١م بواسطة مجموعة من أهالي المعاقين عقلياً وقد جمعهم هدف واحد وهو : " أن يحافظوا لهؤلاء المعوقين على أبسط ما في الحياة وهو الحق في الحياة ، أي حق التعليم وحق العمل ، وحق التمتع بالحياة .

وقد قامت الجمعية بإنشاء مركز دراسات التربية الخاصة ، وبدأت الدراسة به في أكتوبر ١٩٩٠ م ويهدف المركز إلى إعداد المعلم الخاص المدرب على أسس عملية حتى يكون مؤهلاً لتحمل مسؤولية تدريس وتدريب التلميذ المعاق فكرياً في جميع مراحل عمره ابتداء من مرحلة ما قبل المدرسة إلى مرحلة الإعداد المهني .

ويشترط للالتحاق بهذا المركز حصول الدارس على شهادة جامعية واجتياز المقابلة الشخصية ، ومعرفة لغة أجنبية ، ويستثنى من شرط الشهادة الجامعية من له خبرة بمجال الإعاقة الفكرية .

وهناك ثلاث نظم للدراسة بمركز دراسات التربية الخاصة التابع

للجمعية وهي :

١. نظام التفرغ الكامل : حيث يدرس الطالب جميع المواد .
٢. نظام التفرغ الجزئي : حيث يختار الدارس عدداً من المواد في كل فترة دراسية .
٣. نظام الاستماع : حيث يتاح للطالب حضور المحاضرات في المواد التي يختارها كمستمع بدون امتحان أو شهادة .
وتقوم الدراسة على نظام الفترات وتمتد كل فترة ١٢ أسبوعاً ،
وتقسم السنة الدراسية إلى ٤ فترات وتتكون المواد الدراسية وخطة دراسة
في مركز دراسات التربية الخاصة التابع لجمعية الحق في الحياة في الفترة
الأولى من مواد التالية : العلوم الإنسانية - الأسباب الطبية للإعاقة - نمو
وبرامج الإدراك لحسي - الفرد المعاق ذهنياً والمجتمع - طرق لملاحظة
والتسجيل والتخطيط - الدراما وفن الدمى المتحركة ويصل عدد الساعات
النظرية ١٢٠ ساعة في مقابل ٨٠ ساعة عملي وتتكون الفترة الثانية من
المواد التالية : تطوير المناهج الدراسية لمرحلة التدريب المهني -
الأساليب التربوية - الفنون والشغال اليدوية - وسائل الإيضاح السمعية
والبصرية ونظام المكتبات - الموسيقى - ألعاب بدنية وعدد الساعات
النظري ٧٠ ساعة والعملية ١٠ ساعة .
وتتكون مواد الفترة الثالثة من : الإسعافات الأولية - معالجة مشاكل
السلوك غير السوي - نمو مرحل اكتساب اللغة - التقويم - العلوم
الطبيعية - الترويج - السباحة وإجمالي عدد الساعات النظرية ٨٥
والعملية ١٠٥ ساعة .

ومواد الفترة الرابعة هي : تطوير المناهج - تطوير برامج الطفل الخاصة بالطفل المقعد في المنزل - الأساليب التربوية - اختيار حالة فردية للدراسة - تعديل الأجهزة وعمل وسائل مساعدة للعمل - الرقص والحركة و يبلغ عدد الساعات النظرية ٦٠ ساعة والعملية ٩٠ ساعة .

ومن هذا يتضح أن المناهج المقدمة تمد الدارس بالجانب النظري ، وأن التدريب العلى يعتبر إلى حد معقول تدريجياً وواقعياً ، إى أن شروط الالتحاق ينقصها العديد من المعايير الموضوعية ، هذا فضلاً عن اقتصار الإعداد على الإعاقة الفكرية فقط دون الإعاقات الأخرى .

٢-مركز سيتى :

(Special Educators Traming Institute Seti)

ومن أهم أنشطة الجمعية التى تبنيتها كاريئاس - مصر منذ عام ١٩٨٥ إنشاء مركز لتدريب العاملين فى خدمة المعوقين اقتناعاً من أن تنفيذ قوى بشرية مؤهلة من المعوقين يمثل الأساس الكبير فى إتجاح الجهود المبذولة لحمايتهم ورعايتهم وتأهيلهم .

بالإضافة إلى تبنى مداخل جديدة أكثر فاعلية للتعامل مع المعوقين ورعايتهم وهما التعامل مع الأسرة والمجتمع المحيط بالمعوق باعتبارهما العنصران الأساسيان فى تأهيل المعوق ذهنياً .

وفى هذا المجال فإن الخدمة التى تقدم للفرد المعوق يتم تقديمها فى بيئته التى يعيش فيها لتحقيق استقلالية الفرد وإدماجه فى المجتمع .

وقد استلزم تحقيق هذا الهدف تبنى المراكز والعاملين الأخصائيين أدواراً جديدة إضافة فى صورة شبكة من خدمات المساعدة المتخصصة ،

فهي تقدم تدريباً وإشرافاً فنياً للعاملين المحليين وتوفير الخدمات المتخصصة التي يصعب توفيرها على المستوى المحلي .

وقد تم بالفعل تنفيذ عدد من المشروعات الرائدة التي تعكس هذه الفلسفة الجديدة وتقديم برامج تدريبية تقابل احتياجات جهات حكومية وغير حكومية .

أهداف مركز سيتي :

يهدف مركز سيتي إلى العمل على تحسين نوعية حياة أكبر عدد من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة - الأكثر احتياجاً - بأقل تكلفة ممكنة ، من خلال أفضل استخدام للموارد المتاحة وفق إطار التوجه المجتمعي .

ويعمل مركز سيتي على تنفيذ هذه الاستراتيجيات من خلال :

١. تدريب الكوادر العاملة في المؤسسات الراغبة في العمل بالمجال ، بهدف رفع مستوى الخدمات القائمة ونشر استراتيجيات التوجه المجتمعي .

٢. إعداد وتجريب نماذج وبرامج تاهيلية وتدريبية تعتمد على الأسرة والمؤسسات .

٣. المساهمة في إقامة مشروعات تاهيلية تعتمد على استخدام الامكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمعات المحلية لتقديم الخدمة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئته .

٤. مساندة المجتمع لتبني اتجاهات إيجابية تجاه الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة .

٥. تنسيق العمل والتعاون مع الهيئات والمنظمات الحكومية والأهلية

والدولية في جهوداتها لتحسين وتطوير الخدمات المقدمة للمعاقين .
٦. تشجيع المبادرات والجهود الذاتية الرامية لتحسين نوعية حياة هؤلاء
الشخاص .

ويتم تنفيذ استراتيجية مركز سیتی من خلال ثلاث أقسام تتعاون
جميعها في تحقيق هذه الأهداف وهي :

١. قسم الرعاية والتأهيل .

٢. قسم التدريب والاعلام .

٣. قسم المرتكز على المجتمع .

ويقدم كل قسم خدماته من خلال وحدات متعددة تتكاتف جميعها في
تقديم خدماتها بشكل متميز .

وفي ضوء محدودية الوقت المتاح ، يتم التركيز على تقديم عرض
موجز لأنشطة قسم الثالث وهي أنشطة قسم التأهيل المرتكز على المجتمع
باعتبار ما يقدمه هذا القسم من الفكر والأساليب الجديدة المتطورة في
المجال الرعاية والتأهيل للمعوقين مع عرض لنماذج من إنجازاته .

أولاً : قسم الرعاية والتأهيل :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يقوم قسم الرعاية والتأهيل ووحداته المختلفة بتقديم نماذج رائدة
للعمل مع الطفل المعاق وأسرتة ، وهي نماذج تعتمدها والأقتداء بها في
مراكز ومؤسسات أخرى .

وتتلخص في تقديم الخدمات الارشادية والتدريبية للأسرة ،
بالإضافة إلى تدريب الشخص ذي الإعاقة العقلية ذاته حتى تتمكن الأسرة

من ممارسة دور فعال وإيجابي في حياة الفرد المعاق .
ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

- | شعبة التأهيل المهني | شعبة التأهيل السرى |
|---|---------------------------------------|
| ١. برنامج للتوجيه المهني (القاهرة) . | ١. وحدة الاستقبال والأرشاد الأسرى |
| ٢. الورش الانتاجية التدريبية (القاهرة) . | ٢. وحدة التدخل المبكر . |
| ٣. التأهيل المهني المرتكز على الأسرة . | ٣. وحدة التأهيل الأسرى . |
| ٤. الأنشطة الرياضية والاجتماعية (القاهرة) . | ٤. وحدة التدريب الفردي (القاهرة) . |
| ٥. الاعداد للعمل (الاسكندرية) | ٥. برنامج نادى البراعم (القاهرة) . |
| ٦. ما قبل المهني (الاسكندرية). | ٦. وحدة الرعاية النهارية (الاسكندرية) |

ثانياً : قسم التدريب والاعلام :

موجز حول الأهداف وآليات التنفيذ :

يولى مركز سيتى اهتمام كبير بالمنحى التدريبى فى الآونة الأخيرة، وذلك فى اطار نشر استراتيجية المركز فى العمل مع الأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة ، ويهدف نشر الوعي بقضية الاعاقاة بين فئات المجتمع، وخلق كوادر جديدة فى المجال لئسد الفجوة الهائلة بين من يقدمون بالخدمة ومن يحتاجون إليها .

وكما سبق القول .. فإن مركز سيتى الذى أنشئ عام ١٩٨٦ كان

فى الأساس يعمل كمعهد تدريبي وكان المنحى التدريبي هو السائد وقتئذ ،
أى أن تاريخ قسم التدريب يعود فى الأساس إلى تاريخ المركز ، ويعمل
القسم على نشر فكر واستراتيجية التوجه المجتمعى من خلال تدريب
الكوادر العاملة بالمؤسسات والراغبة فى العمل بالمجال والمرتبطة به ، كما
يعمل على تبنى المجتمع الاتجاهات إيجابية نحو قضية الاعاقة بمصر .
وذلك من خلال الأهداف الخاصة التالية :-

- ١ . رفع كفاءة العاملين بالمجال .
 - ٢ . إعداد وتأهيل الراغبين فى العمل بالمجال .
 - ٣ . إعداد اولياء أمور الأشخاص ذوى الاعاقة وتأهيلهم للتعامل مع أبناءهم
وتنمية قدراتهم .
 - ٤ . تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الإعاقة والأشخاص ذوى الاعاقة
وأسرهم .
 - ٥ . تشجيع البحوث والدراسات بمجال الإعاقة .
- ويعمل القسم من خلال الوحدات التالية :

- | | |
|--------------------------------|--------------------------------|
| شعبة التوثيق والاعلام | شعبة التدريب والبحوث |
| ١ . برنامج الاعلام والتوعية . | ١ . البرامج التدريبية الخاصة . |
| ٢ . برنامج العلاقات العامة | ٢ . برنامج البحوث . |
| والتسويق . | ٣ . لجنة إعداد وتطوير البرامج |
| ٣ . وحدة التوثيق وانتاج المواد | العامة . |
| والتوسائل . | ٤ . لجنة الاستشارات والمساندة |
| | الفنية . |

ثالثاً : قسم التأهيل المرتكز على المجتمع :

عرض تفصيلي لأهداف القسم وأنشطته وأهم إنجازاته : -
أن فكرة التأهيل المرتكز على المجتمع تبنى أساساً على عدة حقائق جوهرية أهمها :-

إن نسبة المعاقين في المجتمع نحو ١٠% وأن ٣% من أفراد المجتمع يحتاجون إلى خدمات تأهيلية عاجلة في الوقت ذاته فإن خدمات التأهيل المتوفرة حالياً من خلال أنظمة التأهيل التقليدية (المعتمدة على المراكز المتخصصة أساساً) لا تغطي سوى نسبة ضئيلة جداً من احتياجات التأهيل.

وأن تكلفة تأهيل المعاقين داخل المراكز مرتفعة للغاية - وفي ذات الوقت فإن أسلوب التأهيل ببناء مراكز كبيرة ومتخصصة بطئ للغاية ولا يواكب النمو المضطرد لحجم الإعاقة وخاصة في البلدان النامية .

كما أن أسلوب التأهيل المعتمدة على المراكز المتخصصة لا يهتم بدرجة كافية بالوقاية أو الاكتشاف المبكر ، حيث لا تدخل هذه المفاهيم في صميم عمل تلك المراكز المتخصصة .

ومن هنا كان التفكير في أسلوب التأهيل المرتكز على المجتمع والذي يعتمد على أفراد المجتمع المحلي وإمكانياته لتقديم خدمات للتأهيل للمعاقين في أماكن تواجدهم وفي مجتمعاتهم بشكل يضمن تغطية أكبر عدد من المعاقين وبأقل تكلفة .

إن برامج التأهيل من خلال محاولتها للاستفادة من الامكانيات البسيطة للمجتمع المحلي ، تحاول أيضاً ان تستفيد من الامكانيات الكبيرة للمجتمع القومي .

ومن هنا فإن هذه البرامج تضع في اعتبارها الدور الهام الذي تلعبه المدارس والمستشفيات والمعاهد التعليمية وبرامج تدريب العاملين في المجال والوزارات المتخصصة بأجهزتها المتعددة ، وتضع كل هذه الامكانيات في مكانها على خريطة التحويل ، وعلى خريطة إعداد الكوادر المدربة .

من هي الفئة المستهدفة ؟

وكما يبدو من خلال الهدف العام لبرامج التأهيل على المجتمع ، فهي تستهدف ليس الشخص ذو الاعاقة الذهنية فقط - بل تمتد اهتمامات القسم إلى أسرة الشخص ذو الاعاقة الذهنية كخطوة أولى في طريق تغيير اتجاهات المجتمع نحو قضية الاعاقة والمعاق ، أيضاً فإن البرامج تستهدف الأشخاص المرتبطين ببيئات يوجد فيها أشخاص ذوي احتياجات خاصة بهدف إعدادهم ليصبحوا متطوعين عاملين في المجال ، وفي إطار هدف القسم لنشر هذه الفلسفة وتعميمها كاستراتيجية فإن القسم يستهدف أيضاً الجهات الحكومية الشعبية كمصدر أساسي من مصادر دعم برامج التأهيل المرتكز على المجتمع .

١. وحدة التهيئة والتوعية :

تقوم الوحدة بكافة الأنشطة التي تهيئ المجتمعات المحلية بأفرادها وهياتها للقيام بمشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع .

قضية الإعاقة كانت ولا تزال من القضايا التي لا تحظى باهتمام وافر من قبل الإعلام ، وخاصة في الدول النامية ، الأمر الذي يترتب عليه حرمان فئة ضخمة جداً من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من حقوقهم- وبالتالي فإن المجتمع غالباً ما يكون لديه نقص معرفي عن هذه القضية وعن أصحابها - من هنا كان هدف الوحدة العام هو تعريف المجتمع بقضية الإعاقة الذهنية كخطوة نحو تغيير اتجاهات المجتمع نحو لتسخير الموارد والجهود المحلية لأجل تبني فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وإقامة المشروعات للوصول بالخدمة إلى مستفيديها في المناطق المحرومة من الخدمة .

ويتضح من هذا السياق أن المستهدفين من وحدة التهيئة هم في الواقع كل أفراد المجتمع الذين يمكنهم بصورة أو بأخرى المساهمة في بناء مشروعات التأهيل المرتكز على المجتمع ، وقبول الشخص ذو الاحتياجات الخاصة ، أيضاً فإتباعاً تعمل من خلال الأنتقاء بعناصر المجتمع المختلفة مناقشة بعض القضايا الهامة - حتى وأن كانت بعيدة الصلة بقضية الإعاقة مثل قضايا (الإدمان والبطالة . . الخ) .

ومن خلال أهدافها العامة يمكن تلخيص بعض الأهداف الخاصة فيما يلي :

- أ- توعية الأسرة بقضية الإعاقة وبحقوق الابن وتغيير اتجاهات الأسرة نحو الابن ذو الاحتياجات الخاصة .
- ب- توعية المجتمع المحيط بالقضية وتهيئته لتبني فكر التأهيل المرتكز على المجتمع وتعديل اتجاهاته نحو الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ت- توفير خدمات الإحالة - للحالات التي يصعب تقديم المساندة الفنية لها من خلال المشروع .
- ث- إجراء مسح للخدمات في المناطق تمهيداً لخدمات الإحالة ولاشراك البنية التحتية في المشروع .

وقد بلغ عدد المستفيدين هذا العام أنشطة وحدة التهيئة والتوعية بالقاهرة ٢٩٥ مستفيد من خلال العديد من الأنشطة كان أهمها اللقاء بأولياء الأمور بأحد مشروعات المركز على المجتمع في طوخ .

٢. وحدة المشاركة :

تعمل وحدة المشاركة على التنفيذ الفعلي للأنشطة داخل الأحياء بما فيها من تنوع مثل النادي والفصل والزيارة المنزلية وتنظيم معسكرات الصيف ، ولا تقف حدود الوحدة عند تنفيذ هذه الأنشطة ، بل عملاً على الوصول إلى العدد الكبر والأكثر احتياجاً من الأسر والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة فإن الوحدة تهدف إلى التوسع الأفقى للوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويواكب هذا التوسع على اعداد الأحياء القديمة لتحمل مسؤولياتها ، ذلك عن طريق التدريب

الفنى والإدارى للعاملين بالحياة ، بما يضمن لهم الاستقلال مستقبلاً .

وقد بدأت الوحدة بالفعل فى تنفيذ مشروعها بحى المطرية بالقاهرة وفى هذا العام بدأت الخدمة فى مشروع طوخ خارج حدود القاهرة كما أنه تم الانسحاب الفعلى من أحياء العمرانية وباب الشعيرة والقصيرين بالقاهرة، كما امتدت خدمات الوحدة إلى إحياء كرموز والحضرة وصولاً باستراتيجية الوحدة فى التوسع الفقى إلى أقصى طاقة ممكنة بها .

٣- مركز عين شمس للتأهيل :

يتبع هذا المركز جمعية الهلال الأحمر الفلسطينى ويعمل على توفير الخدمات المختلفة للأفراد متعددى الإعاقات وتتنحصر أهدافه فى التى :

- ١ . توفير برامج داخل المركز تشمل سلسلة من خدمات التأهيل تقدم للأطفال والكبار المعوقين كى تتيح لهم الفرصة لتحقيق إمكانياتهم بشكل أقرب ما يكون للطبيعى .
- ٢ . توفير التدريب الملائم للعاملين فى برامج المركز .

ولتحقيق هذه الأهداف بدأ المركز برنامجاً دراسياً عام ١٩٨٥/٨٤ التحق به حوالى ٢٥ شاباً وفتاة فلسطينيين ، وانتظموا فى محاضرات نظرية وعملية لمدة يومين أسبوعياً ، واشتركوا فى برامج الخدمة المقدمة للمتدربين على بقية أيام الأسبوع ، وحصل الذين اجتازوا هذا البرنامج على وظيفة مساعد مدرب تأهيل بالمركز ، وبعد تطوير البرنامج أطلق عليه " دراسات فى تنمية القدرات والتأهيل " ، وأصبح يتكون من مستويين

مدة كل مستوى منهما عامين كاملين ، أى أن الدراسة بالمركز تستمر لمدة أربعة سنوات بعد الانتهاء من المدرسة الثانوية .

وتكون الدراسة فى المستوى الأساسى على النحو التالى :
السنة الأولى : ومدتها تسع أشهر وتبلغ عدد ساعات الدراسة بها ٤٦٥ ساعة وتتضمن :

أ- مواد العلوم التربوية (مدخل إلى التربية البدنية - مهارات قراءة نص عملى - اللغة الإنجليزية - مهارات الاعتماد على النفس - الملاحظة داخل الفصل - مقدمة عن الحساب الآلى - الاحتياجات التعليمية للطفل المعاقى - اللعب وأدوات اللعب - استخدام الألوان - الموسيقى • إعداد وسائل تعليمية من المواد المهملة - ورش عمل - مقدمة عن علم المكتبات) .

ب- العلوم السلوكية والاجتماعية (مدخل إلى علم الاجتماع - مقدمة عن تأهيل داخل المجتمع - مدخل على علم النفس العام - مقدمة عن تأهيل البالغين - مهارات الاتصال - تاريخ المجمع الفلسطينى - النظام الإدارى بجمعية الهلال الأحمر الفلسطينى .

ت- العلوم الحيوية (الاحتياجات الصحية للمعاقين - مدخل إلى الوظائف الحيوية لجسم الإنسان - مقدمة عن أمراض الأطفال - مستويات الرعاية الصحية ومبادئ الصحة العامة - الرعاية الطبية لشديدى الإعاقة - الإسعافات الأولية) .

ويحصل الدراس فى السنة الأولى على وظيفة مساعد مدرب تأهيل .

والسنة الثانية : مدتها إثني عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥١٠ ساعة ، أما عن المناهج المقدمة لطلاب هذه السنة الثانية من المستوى الأساسى فهى :

- أ- العلوم التربوية (تحليل المهام - استخدام الحاسب الآلى فى التطعيم - مدخل إلى تصميم المناهج - ورش عمل - تصميم برنامج تعليمى للمتخلفين عقلياً - وسائل الترويج - التقديم النفسى للأطفال المتخلفين عقلياً) .
- ب- العلوم السلوكية (مدخل إلى علم الاجتماع - التأهيل داخل المجتمع - الصحة النفسية للمجتمع - مهارات الاتصال - مدخل إلى علم النفس - تعديل السلوك) .
- ت- العلوم الحيوية (تشريح جسم الإنسان التشريح الوظيفى للجهاز العصبى - الشلل الدماغى - الرعاية الطبية للطفل المصاب بالشلل الدماغى - التمريض - أمراض الجهاز العصبى - مقدمة فى أمراض الأطفال - برنامج العلاج الطبيعى - النمو النفسى والحركى - التخاطب) .

ويحصل الناجحون فى السنة الثانية على وظيفة " مدرب تأهيل " .
وتتكون الدراسة فى المستوى المتقدم من :

السنة الثالثة : ومدتها اثني عشر شهراً ، وتبلغ ساعات الدراسة ٥٨٢ ساعة وتتضمن المناهج المقدمة لطلاب السنة الثالثة المستوى المتقدم ما يلى :

- أ- العلوم التربوية : (سيكولوجية التعلم - تصمي المناهج للمتخلفين عقلياً - ورش عمل - استخدام الدراما في التعلم - طرق ووسائل تدريس - مبادئ التقييم - وسائل الترويح) .
- ب- العلوم السلوكية الاجتماعية : (مقدمة عن الرعاية الصحية الأساسية - مقدمة عن الإحصاء الحيوى - التطور النفس الحركى - مقدمة فى علم الاجتماع - أسس القياس النفسى - الذكاء والتأخر العقلى - مدخل إلى تعديل السلوك - التقويم المهنى - مبادئ التنظيم والإدارة) .
- ت- العلوم الحيوية : (ميكانيكية الحركة - فسيولوجية العصب والعضلة - الوظائف العليا للمخ - أعراض الأمراض العصبية أسس العلاج الطبيعى - الجوابب افكلينيكية لمشكلات الاتصال - مقدمة فى الطب النفسى للأطفال) .

والسنة الرابعة : ويلتحق بها الناجحون فى السنة الثالثة ، وتتضمن عمل مشروع و حضور مجموعة من المحاضرات التى تعاون فى عمل المشروع وتنتهى مدتها بانتهاء المشروع ولا نقل عن اثنا عشر شهراً . ويحصل الناجحون فى المستوى المتقدم على وظيفة أخصائى برامج تأهيل ويعين جميع الخريجين بالمركز ويوفد بعضهم للأراضى المحتلة فى فلسطين لرعاية المعاقين ،ومن ثم فغن مدارس المعوقين فى مصر تستفيد بهذه القوى التى تم اعدادها .

ومن العرض السابق لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة فى مصر يلاحظ أن الأساس فى الإعداد يقع على عاتق وزارة التربية حيث تشارك

بالدور الأكبر فى برامج الإعداد وبالتالى تكون مسنولة عن التخطيط وإعداد وتنفيذ تلك البرامج المقدمة لمعلم التربية الخاصة مسنولة مطلقاً بدون رقابة أو تقويم من أى مؤسسة أخرى .

وبالنسبة لكلية التربية جامعة عين شمس فقد بدأت خطوات نحو تطوير إعداد معلم التربية الخاصة من خلال شعبة التربية الخاصة ، إلا أن الأعداد المتقدمة لها ضئيلة بالمقارنة إلى أهمية معلم التربية الخاصة فى العجز الهائل داخل هذه المدارس ، أما بالنسبة للدبلوم المهنية شعبة (التربية الخاصة) فهي تعاني من أوجه قصور بالنسبة للمقررات التى تقدمها التى تعتمد على الإعداد الأكاديمى بصورة أكبر من الاهتمام بالإعداد المهنى .

وبالنظر إلى برامج إعداد معلم التربية الخاصة التى تتم من خلال المؤسسات الأهلية كمؤسسة الحق فى الحياة ومركز سيتى للتدريب ومركز عين شمس للتأهيل فهي أغلبها لا يخدم مجتمع ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تقوم بإعداد وتدريب الكوادر للعمل لديها أو فى البلد التابعة لها تلك المؤسسات ، وقد يلتحق خريجوها بالعمل فى البلدان العربية أى خارج مصر .

كذلك تعاني تلك المؤسسات من سلبيات عديدة ، سواء فى الشروط أو البرامج المقدمة أو المناهج المقررة أو من حيث الإدارة والتمويل ، والتى تجعل برامج إعداد معلم التربية الخاصة تابعة وذات أهداف

وخصائص معينة تتعلق بمن يقوم بالإدارة والتمويل ، و حتى إذا افترضنا جودة تلك البرامج وفعاليتها إلا أنها تكاد تكون ضئيلة جداً لا تفسى بإعداد المعلمين بالقدر الذى يناسب التطور الهائل فى مجال التربية الخاصة ، أما برامج إعداد معلم التربية الخاصة داخل الجامعات المختلفة كجامعة القاهرة، وجامعة الأزهر أو كلية رياض الأطفال بالدقى ، وكليات التربية النوعية بالقاهرة فهي لا تزال حديثة التطبيق ويصعب الحكم عليها .